اليونانيون في السينما المصرية

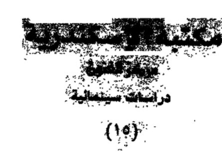


تأليف

يني ميلاخرينودى

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA

مكتبة الإسكندرية



اليونانيون في السينما المصرية

تأليف

ينى ميلاخرينودى

صدر بمناسبة اسبوع السينما اليونانية

١. مقدمة

كانت ولا تزال العلاقة بين أعضاء الجالية اليونانية والشعب المصري ذات طابع خاص فإن الأغلبية العظمى من اليونانيين أصبحوا جزء لا يتجزأ من نسيج الشارع المصري.

فلا تخلو حارة مصرية من محل بقالة يونانية ولا تخلو قرية من قهوة يونانية وفي أي حي أو مدينة اليوناني متواجد في كافة الأنشطة.

الشعب اليوناني له صفات كثيرة متشابهة مع صفات تميز الشعب المصري ولذلك كان التلاحم بينهم أمر طبيعي ومنتظر.

وتم تسجيل تاريخ ونشاط اليونانيين في مصر في العديد من الكتب. وللأسف أغلب هذه الكتب باللغة اليونانية لأن أغلب الباحثين يونانيين.

ومن المجلات التي كتب عنها هي نشاط اليونانيين في الصناعة والتجارة والتعليم.

أما بالنسبة للمجال الثقافي فكان الاهتمام الأكبر بالأدب.

والأمر الذي يثير تساؤلات كثيرة هو ما تم إنتاجه من اليونانيين الذين أقاموا في مصر في مجال الثقافة ليس معروف بالقدر الكافي في اليونان ذاتها وفي مصر.

فبخلاف الشاعر الكبير كفافيس والأديب تسيركاس لا يعرف أحد في اليونان شيء عن مجموعة كبيرة من الشعراء والأدباء اليونانيين الذين عاشوا في مصر، وهذا يسري لكل المجالات الثقافية الأخرى مثل الرسم والنحت... الخ.

ولذلك اعتقد أن الكتاب الذي بين يديكم يملأ جزء صغير متخصص من الفراغ الكبير.



لقد حاولت أن أقوم بتسجيل وتوثيق التواجد اليوناني في صناعة السينما المصرية وكان أول من شجعني على إتمام هذا البحث هو صديقي العزيز الغائب الحاضر دائما سامي السلاموني هذه الشخصية الفريدة.

وفي عام ١٩٩٧ وبعد عشر سنوات من البحث تم الإعلان عن بعض نتائجه في مؤتمر نظمته كلية آداب جامعة القاهرة، وكان بين الحاضرين صديقي الآخر سمير فريد الموسوعة السينمائية، وقد قام بتقديم مساعدته حتى يكمل هذا البحث وعندما شرفتني مكتبة الإسكندرية باقتراحها أن تقوم بطبع هذا البحث كانت هي الفرصة التي كنت في انتظارها لكي يخرج هذا الكتاب باللغة العربية أولاً حتى يكون بداية لترجمة ما كتب عن تاريخ اليونانيين في مصر لإظهار ما مدى تلاحم الشعب المصري واليوناني.

يني ميلاخرينودى





٢. صناعة السينما

٢-١ التجارة



أهم اختراعات القرن التاسع عشر هي السينما أو "السينماتوجرافيا" أي الصور المتحركة.

ولأهميته قد تم اختلاق آلهة جديدة -بالتحديد- سابعة حتى تكون السينما هي الفن السابع.

ومثل الفنون الستة السابقة المعروفة منذ أيام الحضارة اليونانية والتي كانت خلفها تجارة تساندها، ظهرت تجارة سينمائية مع ازدهار هذا الفن الجديد ولكن سرعان ما تحولت هذه التجارة إلى صناعة قائمة بذاتها مثل أي صناعة أخرى لتصبح السينما أحد الفنون الحديثة في ذات الوقت صناعة وتجارة مربحة في أغلب الأحيان.

وبما أن اليونانيين في مصر اشتهروا بحسهم التجاري ومغامراتهم الاستثمارية فوجب البحث عما إذا كانت هناك محاولات وحالات يونانية بهذه الصناعة الجديدة ذات الشقين التجاري والفني.

٢-١-١ الاستوديوهات

في المرحلة الأولى من تاريخ السينما المصرية – فترة الرواد – والمحاولات البسيطة التي يجب أن يتم وصفها بأهم وأصعب الفترات. وذلك لعدم وجود الوسائل والإمكانات نكتشف أن ممثلاً يحول سطح منزله إلى ستوديو أو شيء شبيه له وممثلاً آخر يحول قصره إلى ستوديو لتصوير المناظر الداخلية.

والإيطالي المصري "الفيزي اوفانلي" إنشاء "ستوديو الفيزي" عام ١٩٢٧ بالإسكندرية وما كان إلا خيمة في حديقة قصره.

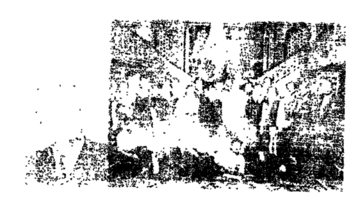
و"توجو مزراحي" قام بشراء صالة منوعات وحولها إلى "ستوديو توجو" عام ١٩٢٩ بالإسكندرية أيضاً وفي ١٩٣٠ قام يوسف وهبي ببناء بعض الحجرات على أرض فضاء بمنطقة امبابة وذلك لاحتياجات تصوير فيلم "زينب".

وفي عام ١٩٣١ حدث تطور جديد عند بناء "ستوديو كاتساروس" بالقاهرة.

ولم يكن هذا الأستوديو سوى حظيرة بهائم تحول إلى جراج.

وبعد التعديلات البسيطة زود المكان بكاميرا عتيقة وعدة مصابيح وبعض إطارات خشبية مغطاة بالورق تستخدم كيانوهات للديكور.





كان والد "ميخالي كاتساروس" اليوناني يدير شركة نقل بنجاح ويمتلك عدة جراجات حتى يوم طلب منه ابنه أن يخصص الجراج الواقع بشارع (جواد حسني) بوسط القاهرة إلى ستوديو يديره لأنه يرى آن مستقبل ما يسمى بالسينما أفضل من الأوتوبيسات.

ستوديو كاتساروس قائم حتى اليوم وإن خلف النشاط. حفيدته تدير "صالة مزادات ميخائيليدس".

وفي عام ١٩٤٤ أنشأ اليونانيان "افانجلوس افراموسيس" و"باريس بلينيس" "ستوديو الأهرام" بالقاهرة على مساحة قدرها ٢٧٠٠٠م٢ وبنيت ثلاث "بلاتوهات" وصالة عرض وصالة "دوبلاج" ومعمل تحميض وطبع.

ويعد ستوديو "الأهرام" ثاني اكبر "ستوديو" في مصر بعد "ستوديو مصر".

"افراموسيس" كان له نشاط تجاري كبير بالقاهرة أما "بلينيس" فكان من أشهر الأطباء بالمستشفى اليوناني بالقاهرة.


كوستانوف

إدارة الأستوديو كانت مسؤولية "افراموسيس" حتى وفاته عام ١٩٥٦ وتولى الإدارة من بعده ابنه "انسطاسي" "افراموسيس" حتى عام ١٩٦٢ حيث قام ببيع الأرض بما عليها من مبان وترك مصر وهو اليوم مقيم بفرنسا. و"ستوديو الأهرام" كان له دور هام وملحوظ في إثراء الحركة السينمائية في مصر مثله مثل "ستوديو مصر" حيث تم تصوير عدد كبير من الأفلام في بلاتوهاته.

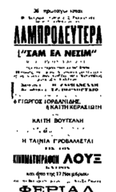
وفي عام ١٩٤٩ اليوناني "ابوستولوس كريازيس" والمصري "رمضان رامي" إنشاء "ستوديو رامي" بالإسكندرية. وتم إغلاقه عام ١٩٥٨.

والمدهش فيما ذكر أعلاه أن هذه المحاولات لإنشاء "استوديوهات" تمت في مصر وليس اليونان بلدهم الأصلي وللعلم أن أول "ستوديو" على غرار "ستوديو مصر" و"الأهرام" تم إنشاؤه في اليونان عام ١٩٥٤ فإن التفسير لذلك هما سببان الأول: هو الأوضاع السياسية والاقتصادية غير المستقرة في اليونان في النصف الأول من القرن العشرين إذا تمت مقارنتها بالأوضاع في مصر أما السبب الثاني فهو ارتباط اليونانيين بمصر إذ أنهم اعتبروها وطنهم الأول.

٢-١-٢ الإنتاج والتوزيع:

أول يوناني غامر بدخول مجال الإنتاج كان المخرج اليوناني "كوستانوف" عام ١٩٣٢ عندما قام بإنتاج وإخراج فيلم "جحا وأبو نواس" تمثيل خالد شوقي و"علي رفقي" الذي شارك في الإنتاج.

"كوستانوف" لم يكرر محاولة إنتاج أفلام إلا في عام ١٩٥٢ عندما انتج بمفرده فيلم "جحيم الغيرة" الذي أخرجه أيضاً.





وفي عام ١٩٥١ إنشاء اليوناني اشرف (بترو) زربانلي شركة الهلال والتي أنتجت ١١ فيلم.

وشركة أفلام "الهلال" مثل أكثر الشركات كانت تقوم بتوزيع الأفلام أيضاً وهكذا قامت بتوزيع ٥ أفلام من التسع التي انتجتهم وبتوزيع عدد من الأفلام التي أنتجت من شركات آخرى.

ستوديو "الأهرام" قدم للسينما المصرية (١٠) أفلام قام بإنتاجها وتوزيعها في الفترة من عام ١٩٤٤ وحتى عام ١٩٤٨ حيث قرر "افراموسيس" أحد مؤسسي الأستوديو والمدير المسؤول بوقف نشاط الإنتاج.

زربانيلى

وفي نفس العام (١٩٤٨) أقام "افراموسيس" شركة توزيع خاصة به قامت بتوزيع عدد من الأفلام حتى عام ١٩٥٦.

وفي عام ١٩٥٧ قام "انسطاسي افراموسيس" -ابن المؤسس- بفصل نشاط الإنتاج عن شركة ستوديو "الأهرام" وكون شركة أفلام "الأهرام" وأنتج فيلم واحد.

أما ستوديو رامي قام بإنتاج فيلمين.

وفي فترة الأربعينيات والخمسينيات ظهرت شركات إنتاج وتوزيع كثيرة كان يعمل بها يونانيون بل كان هناك عدد منها أصحابها يونانيين.

٢-١-٣ دور العرض:

التجارة شطارة هكذا يصف الشعب البسيط التجارة ومن يعمل بها.

اضمن ما في تجارة السينما هو دور العرض ولأن اليونانيين شطار فقد أنشئوا وامتلكوا عدداً كبيراً من دور العرض الموجودة في مصر.

وفي فترة الخمسينيات حوالي (٨٠٪) من دور العرض الموجودة في مصر كلها كانت ملك يونانيين.

والطريف أنهم وراء إنشاء دور عرض خارج القاهرة والإسكندرية.

وكان التنافس فيما بينهم كبيراً فأبدعوا في تقديم افضل الأشياء لإمتاع المشاهد وإرضاء المنتجين والموزعين: أولمبيا، ايديال، رويال، ريكس، ستراند، دولي، ميامي، ديانا بعض الأسماء المعروفة لدور عرض شهيرة بعضها لازال قائماً حتى اليوم.

اليوم لا توجد إلا دور عرض واحدة بالإسكندرية لازالت ملك يوناني مصري.



٢-٢ الفن

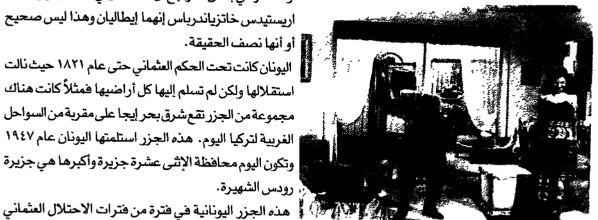

كاس العزاب

٢-٢-١ التمثيل

الجمهور لا يتذكر أو لا يعرف كل المخرجين ولا يعرف مديري التصوير أو من قام بالمونتاج ولكنه يعرف الممثلين بل يعلم كل كبيرة وصغيرة في حياتهم. هذه هي السينما وصناعة النجوم.

قامت شركة السينماتوغرافيا الإيطالية بالإسكندرية بإنتاج عدد من الأفلام منها فيلم "نحو الهاوية" عام ١٩١٧ من إخراج امبورتو دوريه أحد شركاء الشركة وقام بالتمثيل ابنته والسيدة اليونانية نيني قسطنتينو.

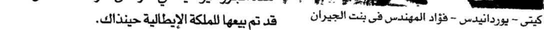
وفي عام ١٩٢٣ انتج فيلم "في بلاد توت عنخ أمون" إخراج فكتور روسيتو وقام بالتمثيل اليوناني اريستيدس خاتزياندرياس وهذا الفيلم أول فيلم قام محمد بيومي بتصويره وقام خاتزياندرياس بالتمثيل في فيلم آخر عام ١٩٢٩ من إنتاج شركة كولفين فيلم من إخراج جابريل روجوجيان.



وقد ذكر في بعض المراجع أن الممثلة نيني قسطنتينو والممثل اريستيدس خاتزياندرياس إنهما إيطاليان وهذا ليس صحيح أو أنها نصف الحقيقة.

اليونان كانت تحت الحكم العثماني حتى عام ١٨٢١ حيث نالت استقلالها ولكن لم تسلم إليها كل أراضيها فمثلاً كانت هناك مجموعة من الجزر تقع شرق بحر إيجا على مقربة من السواحل الغربية لتركيا اليوم. هذه الجزر استلمتها اليونان عام ١٩٤٧ وتكون اليوم محافظة الإثنى عشرة جزيرة وأكبرها هي جزيرة رودس الشهيرة.

هذه الجزر اليونانية في فترة من فترات الاحتلال العثماني قد تم بيعها للملكة الإيطالية حينذاك.


كيتي - يوردانيدس - فؤاد المهندس فى بنت الجيران

وهكذا اصبح اليونانيون آهالي هذه الجزر رعايا عثمانيين وإيطاليين وعندما آلت هذه الجزر إلى اليونان مرة أخرى اكتفوا بجنسية أصلهم.

وكان كثير من أهل هذه الجزر قد هاجر إلى مصر وكانوا يعاملون كرعايا للدولة العثمانية أو المملكة الإيطالية وكان يدون في ملف إقامتهم جملة "من أصل يوناني" وحتى عام ١٩٤٨ حيث بدء معاملتهم كرعايا يونانيين.

وكان هؤلاء أول يونانيان قاما بالتمثيل في أفلام مصرية حتى ظهور الراقصة كيتي عام ١٩٥١ والراقصة كيتي هي اليونانية كاترينى فوتساكي والتي كانت تقدم عروضها الراقصة بصالات وكابريهات القاهرة.

ودخلت السينما حينما طلب منها المنتج حسين سرور من التمثيل في فيلم قام هو بكتابة السيناريو له.





وهكذا كانت البداية في فيلم "جزيرة الأحلام" وعملت كيتي في ١٠ أفلام مصرية منذ عام ١٩٥١ حتى عام ١٩٥٦.
و" كيتى" قامت بدور البطلة أمام إسماعيل ياسين في فلمين هما "عفريتة إسماعيل يس" عام ١٩٥٤ وفيلم "إسماعيل يس في متحف الشمع" عام ١٩٥٦.
وعادت "كيتي" إلى اليونان في بداية الستينات حيث اشتركت في فيلمين يونانيين وانسحبت بعد ذلك من الأضواء وهي مقيمة الآن بأثينا.

حسن و ماريكا

وقدم اليوناني في الأفلام المصرية كشخصية نمطية. يني، خريستو، ميخالي، خرالمبوز جارسون، بارمان، بقال، فران.



حسن و ماريكا

في أغلب الأحيان ظريف، خفيف الظل إلى حد الكوميديا بسيط مقيم في نفس الحي مع أبطال الفيلم أو حتى في نفس العقار صديق للبطل أو البطلة.
وفي حالات نادرة قدم شرير يتآمر ضد أبطال الفيلم.
وأهم شيء في أداء الشخصية مهما أن كانت هو أن يتحدث اللغة العربية بلكنة أجنبية (خواجاتي أي عربي مكسر) وكان يقوم بأدوار اليوناني يونانيون ومن جنسيات أخرى.
كان هذا حتى ظهر الممثل جورج يوردانيدس الذي من كثرة حبه للتمثيل وفي محاولاته لأحسن أداء قدم اليوناني بأسلوب متحسن وراق وكان رد فعل المخرجين المصرين إيجابياً تجاه هذا الأداء الجديد.
يورغوس (جورج) يوردانيدس كان قبل ظهوره في السينما عام ١٩٥١ مدير فرقة يونانية مسرحية للهواه وكان يقوم بتجهيز ملابس وماكياج الدور الذي يقدمه بنفسه وباهتمام كبير مهما كان الدور ثانوي أم لا صغير أو كبير وهذا ما جعل المخرجين من إعطائه مساحة أكبر في الأدوار التي قدمها مثلاً في فيلم "كأس العزاب" و"شم النسيم" عام ١٩٥١ وفيلم "أرض الأبطال" عام ١٩٥٣ وفيلم "حسن وماريكا" عام ١٩٥٩ وفيلم "شهر عسل بصل" عام ١٩٦٠.
وفي عام ١٩٦١ وبعد ٢٥ سنة قدم فيها ٤٧ عملاً و٩ سنوات سينما قدم فيها ١٧ فيلماً غادر القاهرة إلى اليونان وفي عام ١٩٦٣ عين مدرس تاريخ المسرح في معهد التمثيل لدى المسرح القومي اليوناني بشمال اليونان وفي عام ١٩٦٥ تولى مهام إضافية وهي المدير الفني للمسرح اليوناني بشمال اليونان ومكث في هاتين الوظيفتين حتى تقاعده عام ١٩٩١ وهو مقيم الآن بأثينا.

٢-٢-٢ الإخراج

اليوناني الوحيد الذي قام بإخراج فيلمين مصريين هو كوستانوف أو قسطنطين يانوتسيكوس والذي ظل يعمل في السينما المصرية حتى سن تقاعده كمونتير أو مدير معامل لبعض شركات الإنتاج والتوزيع المصرية. وكوستانوف قام بإخراج دبلجة فيلم "تنوسة" وفيلم "زينب" إلى اليونانية.



٢-٢-٣ الديكور



اندريا زنديلس

كان الألماني شافنبرج مهندس ديكور كون مدرسة في فنه أما القطب الآخر في فن الديكور كان المهندس اليوناني انطون بوليزويس فبظهوره في السينما المصرية عام ١٩٤٣ كون مدرسة جديدة وفكراً جديداً.

وانطون بوليزويس صمم ديكورات ٢٣٦ فيلماً مصرياً حتى مغادرته مصر إلى كندا حيث توفي عام ١٩٧١.

٢-٢-٤ الصوت

حصل اندريا زنديلس على دبلوم المدارس الوطنية الأمريكية في هندسة الصوت عام ١٩٤٨ وبدء العمل بأستوديو الأهرام عام ١٩٥١ وظل المهندس اندريا زنديلس يعمل بالسينما المصرية حتى وفاته عام ٢٠٠٠، فبالرغم من إحالته إلى المعاش عام ١٩٨١ إلا أنه دائماً كان متواجداً في المعامل يساعد تلاميذه ويعلم الأجيال الجديدة.

اشترك زنديليس في ٣٠٠ فيلم مصري وأقام طول حياته في القاهرة.

٢-٢-٥ الموسيقى التصويرية

الموسيقار الكبير محمد عبد الوهاب كان يثق فيه ليقوم بتوزيع موسيقاه وفي إحصائية خاصة باحتفالات مئوية السينما المصرية تم اختياره كأحسن مؤلف موسيقى تصويرية للأفلام المصرية في خلال ١٠٠ عام سينما مصرية وكان هذا هو اليوناني اندريا رايدر الحاصل على وسام الاستحقاق من الرئيس جمال عبد الناصر.

اندريا رايدر هو اليوناني اندريا اناغنوستو الذي ترجم لقبه اليوناني إلى الإنجليزية واشتهر به، وقدم اندريا رايدر الموسيقى التصويرية لـ ٦١ فيلماً مصرياً منذ عام ١٩٥٤ وحتى وفاته المفاجئة عام ١٩٧١ بخلاف ما قدمه في المجالات الفنية الأخرى.

والطريف آن هذه النابغة الموسيقية ليس معروفاً في بلاده والمرة الوحيدة التي ذكر اسمه الحقيقي كان في جنريك فيلم من إنتاج شركة ميلاس وأول إخراج لميشيل كاكويانيس عام ١٩٥٤.

واندريا رايدر كان له فرقة موسيقية خاصة تقدم حفلات موسيقية وفي جولة من جوالتها خارج مصر في الأرجنتين تحديداً قتل الفنان اندريا رايدر إذ كان متواجداً في مشاجرة عادية بشوارع بوينس ايرس.

اندريا رايدر



٦-٢-٢ تخصصات أخرى

الماكيير الشهير ميتشو هو اليوناني ديمتري لويزوس الذي اعتنى بوجوه جميلات السينما المصرية في الأربعينات والخمسينيات.

الرسام اليوناني افتيميوس فاسيليو هو مصمم افيشات أفلام السينما المصرية في الخمسينيات وكانت الفنانة القديرة فاتن حمامة تضع شرطاً في تعاقداتها آن افيشات فيلمها تكون من تصميم وتنفيذ الفنان فاسيليو، وغادر فاسيليو مصر في الستينات وآقام بآثينا حيث عمل في نفس المجال.

وهناك عدد كبير من اليونانيين المجهولين عملوا في السينما المصرية كفنيين في كل مراحلها وآخرهم هو فاسيلي فيليلس فني عروض بسينما كريم.





صحفيين يونانيين مع مخرج و ممثلين و فنيين فيلم كأس العزاب





٣. أفلام مصرية يونانية

إنه من المتبع في صناعة السينما أن جنسية الفيلم تحدد من جنسية منتجه ووفقاً لهذا المبدأ فهناك ١٢ فيلم مصري لم يذكروا في أي فيلموجرافيا ولا في أي كتاب يؤرخ السينما المصرية.

رياح الغضب

٣-١ الفترة الأولى

٣-١-١ توجو مزراحي

من رواد السينما المصرية ذكر في كل المراجع والكتب التي تؤرخ الفن السابع في مصر ولكن ما لم يذكره أحد هو آن توجو مزراحي انتج واخرج ٤ أفلام يونانية.

كان من المعتاد أن الفرق المسرحية اليونانية تنهي موسمها بجولة كبيرة خارج اليونان حيث تقدم مسرحياتها للجاليات اليونانية في دول مختلفة.



آغنولا

أهم جالية وأكبرهم كانت هي المتواجدة في مصر ولذلك نجد الفرق المسرحية اليونانية كلها تقدم أعمالها في الإسكندرية والقاهرة وبورسعيد والإسماعيلية وكان يتم ذلك من بداية القرن العشرين وحتى فترة الخمسينيات.

كان توجو مزراحي قد انتج واخرج فيلمه الكوميدي "الدكتور فرحات" عام ١٩٣٥. وفي عام ١٩٣٧ كانت فرقة الشقيقات كالتوس تقوم بجولتها في مصر وبما أ، التجارة شطارة تقدم إليهن توجو مزراحي بسيناريو فيلمه الدكتور فرحات مترجم إلى اليونانية واقترح آن يقوم بإنتاج وإخراج الفيلم ويقوم أعضاء الفرقة الممثلين اليونانيين بتمثيله وقد كان.

وعرض الفيلم باليونان ونال إعجاب الجمهور وحقق نجاح كبير.

وفي عام ١٩٣٨ تقدمت صاحبة اكبر الفرق المسرحية اليونانية الفنانة صوفيا فيمبو إلى مزراحي بسيناريو فيلم وطلبت منه آن ينتجه ويخرجه وهي تقوم بدور البطلة.

ونجح الفيلم هذا أيضاً بل نجاحه جعل التنافس بين الفرقتين آكبر حيث في نفس العام تقدمت فرقة الشقيقتان كالتوس بسيناريو جديد وتوجو مزراحي آنتجه وأخرجه.

وفي السنوات الأولى من الحرب العالمية لم تتمكن فرق يونانية من زيارة مصر حتى عام ١٩٤٣ حيث هرب أعضاء الفرقة إلى مصر لكي يبعدوا من سوط الاحتلال النازي.

وهكذا في نفس العام قام مزراحي بترجمة إلى اليونانية سيناريو فيلمه البحار الذي آنتجه وآخرجه عام ١٩٣٥ وقدمه آعضاء فرقة الشقيقات كالتوس.



٣-١-٢ الفيزي اورفانيلي



خطوبة بمشاكل

كان الفيزي اورفانيلي قد انتج واخرج فيلم خدامتي عام ١٩٣٨.
وعندما نجحت تجربة مزراحي حاول هو الآخر بآن يقوم بمثلها فقام بترجمة فيلمه السابق إلى اليونانية وقام بالتمثيل أعضاء فرقة ايكونوموا اليونانية.
انتج واخرج الفيلم الفيزي اورفانلي وكان مدير التصوير برونو سالفي.
وفي عام ١٩٣٩ قام اورفانيلي بإنتاج ثاني أفلامه اليونانية وبنفس الفرقة ولكن السيناريو كتبه بطل الفرقة اليوناني.

٣-٢ مرحلة الخمسينات

٣-٢-١ سوتيرس ميلاس



كان سوتيرس ميلاس المدير المسؤول بإحدى شركات التوزيع السينمائي بالقاهرة، وكان معروفاً لدى الجالية اليونانية بأنه على علاقة جيدة بالأوساط السينمائي القاهرية.
ولذلك في صيف عام ١٩٥٢ تقدم إليه صاحب إحدى الفرق المسرحية اليونانية عندما كانت تقوم بجولتها في مصر وطلب منه دراسة إمكانية أنتاج فيلم يوناني في مصر وبالتحديد تصوير المسرحية التي كانت الفرقة تقدمها في جولتها هذه بعد تخويلها من نص مسرحي إلى نص سينمائي.
أراقت ميلاس هذه الفكرة واتصل بصديقه شارل النحاس الذي كان يمتلك شركة إنتاج وكان قد انتج عدداً من الأفلام المصرية
ونتج من هذا الاتصال إنشاء شركة ميلاس والنحاس لإنتاج الأفلام وشركة ميلاس لانتاج وتوزيع الأفلام (٢٨شارع التوفيق بالقاهرة).
وابلغ ميلاس صاحب الفرقة المسرحية اليكو ساكيلاريو بهذا وآن هذه الشركة على استعداد لإنتاج الفيلم وكان ساكيلاريو هذا اليوناني فنان شامل ذو مواهب كثيرة فكل المسرحيات التي كانت تقدمها فرقته كانت من إخراجه بل ومن تأليفه وكان يشاركه في التأليف صديقه وشريكه خريستو يناكوبولس
وقد قدم هذا الثنائي أروع المسرحيات الكوميدية في تاريخ المسرح اليوناني الحديث
وقد تم تحويل ١٩ مسرحية من مجموع مسرحياتهم إلى أفلام سينمائية
وقد وصفت ٦ من هذه الأفلام بأنها من كلاسيكيات الأفلام الكوميدية في تاريخ السينما اليونانية.
وقد قامت شركة ميلاس والنحاس المصرية بإنتاج ٣ منها.



فبعد أن تم الاتفاق على تحويل مسرحية "زلطة في البحيرة" حجز ميلاس ستوديو ناصبيان لمدة ٨ أسابيع حتى يتم تصوير الفيلم.

اليكو ساكيلاريو قد اخرج ثلاث أفلام قبل ذلك في اليونان عامي ١٩٤٦ و١٩٤٨ و١٩٥١.

وبسبب خبرته وسرعة تحويل النص المسرحي إلى نص سينمائي ولأن التمثيل قام به ممثلين الفرقة المسرحية ذاتها انتهى تصوير الفيلم بعد ثلاث أسابيع فقط.

بقدر سعادة ميلاس بسرعة إنهاء التصوير إلا أنه كان حزين وذلك بسبب ضياع أمواله في تأجير ستوديو ناصبيان لمدة ٥ أسابيع إضافية دون فائدة

العانس

هنا اقترح على ساكيلاريو أن يخرج فيلم آخر وقد كان.

تم تحويل نص مسرحية الموسم السابق إلى نص سينمائي اخرجه ساكيلاريو ومثله ممثلين الفرقة.

وهكذا في مدة شهرين تم تصوير فلمين عرض الأول في نفس العام (١٩٥٢) باليونان والثاني عرض في شتاء العام التالي (١٩٥٣).

وفي صيف ١٩٥٣ ميعاد جولة الفرق بمصر تم تصوير الفيلم الثالث بعد تحويل المسرحية إلى السينما كما تم في الفيلمين السابقين وتم عرض الفيلم باليونان عام ١٩٥٤.

وقد استعان المخرج اليوناني بفنيين مصريين وبعض اليونانيين من العاملين في السينما المصرية.



صورة تجمع العاملين بفيلم العانس

فالمساعد الأول له كان انيس فريد ومدير التصوير كان فيكتور انطون وقام بالمونتاج محمد متولى أما الديكور ففى آول فيلم كان من تصميم المهندس الألماني المصري روبرت شافنبرج (والد المونتيرات امجا وميلا).

أما الفيلمين الآخرين فكان مهندس الديكور هو اليوناني المصري انطوان بوليزويس.

مهندس الصوت كان كورك ديديكيان المصري الأرمالي والموسيقى التصويرية لـ اندريا رايدر.

واصبح ميلاس مشهور في اليونان بسبب إنتاجه هذه الأفلام الثلاثة والتي لاقت نجاح كبير

وبسبب شهرته هذه تقدم إليه في عام ١٩٥٤ "ديمتري خورن" ممثل يوناني شهير كان يقدم عروضه المسرحية في جولاته بمصر واقترح عليه إنتاج فيلم لمخرج يوناني قبرصي جديد

ميلاس رحب بذلك بعد آن تأكد أن الفيلم سيكون من بطولة الممثل المشهور لأن أحداً لم يكن يعرف آو سمع من قبل عن المخرج الشاب "ميشيل كاكويانيس".



36 πρωταγωνισται

ΛΑΜΠΡΟΔΕΥΤΕΡΑ

"ΣΑΜ ΕΛ ΝΕΣΙΜ"

ό ΓΙΩΡΓΟΣ ΙΟΡΔΑΝΙΔΗΣ
ή ΚΑΙΤΗ ΚΕΡΑΣΙΩΤΗ

ΚΑΙΤΗ ΒΟΥΤΣΑΚΗ

Η ΤΑΙΝΙΑ ΠΡΟΒΑΛΛΕΤΑΙ

ΚΙΝΗΜΑΤΟΓΡΑΦΟΝ ΛΟΥΞ

καὶ ἀπὸ τῆς 17 Νοεμβρίου

ΦΕΡΙΑΛ

فتم تصوير المناظر الداخلية لفيلم "يقظة يوم الأحد" في ستوديو النحاس وكان مساعد المخرج انيس نوهرا ومدير التصوير الفيزي اورفانلي وقام بالمونتاج البير نجيب والمناظر الخارجية صورت بأثينا.

وفي جنريك هذا الفيلم نجد لأول وآخر مرة الأسم الحقيقي لاندريا رايدر والماكيير ميتشو.

وآخر فيلم قامت شركة ميلاس بإنتاجه كان عام ١٩٥٤ وهو فيلم "رياح الغضب" سيناريو واخراج اليوناني نيقولا تسيفورس.

وكان تسيفورس مخرج أحد الفرق المسرحية وفي جولة من جولاتها في مصر اتفق مع ميلاس على إنتاج فيلم.

واقنع تسيفورس بطلة الفرقة المسرحية بآن تقوم بتمثيل فيلم كتب هو السيناريو وكان مدير التصوير هو الفيزي اوفانلي والمونتاج البير نجيب.

و شركة ميلاس هى منتج ثاني افلام المخرج الكبير كاكويانيس و هو فيلم "ستلا" عام ١٩٥٥ وقامت بدور البطولة الفنانة ملينا مركوري و لكن الفيلم تم تصويره باليونان.

٢.٢.٣ آخرون



إعلان فيلم نانوسة

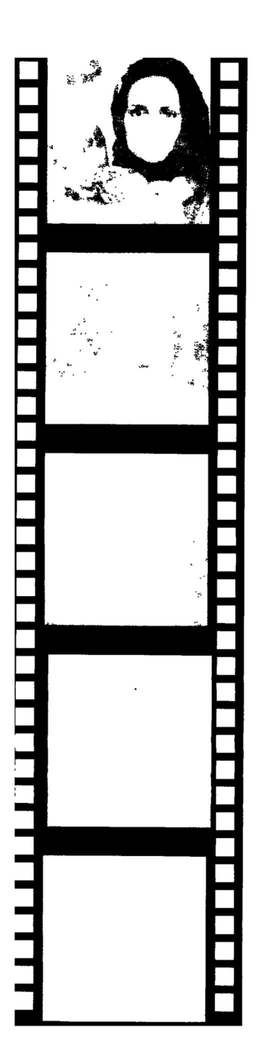
جورج خرالمبيدس كان شريك المدام بروسبري في شركة الترجمة وكان يملك شركة خدمات فنية ذات نشاط فني عام تقوم بتنظيم عروض الفرق المسرحية اليونانية الزائرة وعروض آفلام يونانية.

وأهم شيء صنعه خرالمبيدس كان إنتاج دبلجة فلمين مصريان إلى اليونانية.

الفيلم الأول "نانوسة" عام ١٩٥٤ والثاني كان فيلم "زينب" عام ١٩٦٠ وقام بأداء الدبلجة آعضاء الفرقة المسرحية اليونانية بالقاهرة واخرج هاتين المحاولتين المخرج كوستانوف.

وبسبب النجاح الكبير الذي حققه ميلاس حاول يوناني مصري مثله نفس التجربة فأنشاء عام ١٩٥٤ فاسيلي اثاناسوبولس شركة آنتجت فيلماً واحداً فقط هو "طريق الأقدار" من إخراج الإيطالي المصري جياني فرنوتسيو وسيناريو ميتشو (الماكيير).





٤- ولدوا في مصر

خريستوفر بن خريستوفرس

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ومن الواضح إن كان لليونانيون نشاط ملحوظ في صناعة السينما المصرية بل واليونانية أيضاً

ومن الممكن آن نقول أن في بعض الحالات كانت المساهمة اليونانية كبيرة في نهوض هذا الفن العظيم في مصر.

وكما ساهم اليونانيون المصريون في السينما المصرية ساهموا أيضاً في الصناعة السينمائية اليونانية، فنجد آن هناك ٥ من أهم المخرجين اليونانيين قد ولدوا وامضوا فترة طفولتهم و شبابهم بمصر

وآيضاً هناك عدد كبير من الممثلين والممثلات اليونانيين قد ولدوا في مصر خريستوفورس خريستوفيس ونيقولا بيراكيس وفاسيلي فاقياس وجورج كاتاكوزينوس وكوستا فيريس هم المخرجين الخمسة آما الممثلون فلا يسعنا المكان من ذكرهم.

خريستوفيس

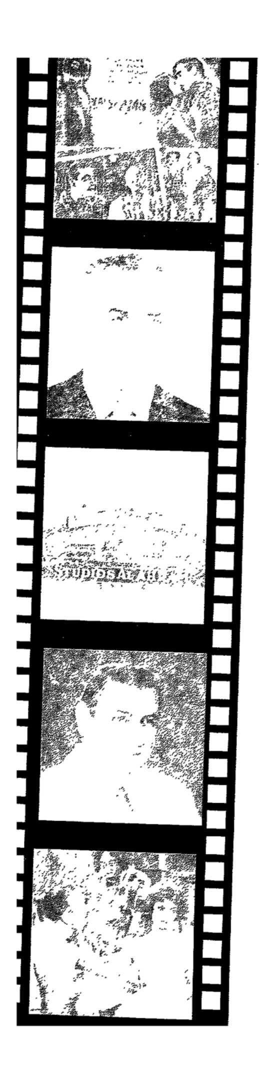
وكل هؤلاء يحملون بداخلهم جزء من وطنهم الثاني مصر ويظهر تأثرهم به في أعمالهم ويكفي آن انقل ما صرح به إلى المخرج كوستا فيريس ليكون دليلاً على مدى تأثر هؤلاء بفترة إقامتهم في مصر أم الدنيا "..كان هناك شيء مختلف في اللغة السينمائية التي استعملها عن باقي زملائي المخرجين اليونانيين ولم أكن أعرف ما هو حتى يوم اشتراك فيلم لي بمهرجان القاهرة الدولي ولدهشتي رأيت أن تفاعل الجمهور المصري بفيلمي كان مثل تفاعلي أنا الشخصي ومن هنا فهمت الاختلاف هو منشئي وتأثري بالمجتمع المصري والسينما المصرية التي كنت آشاهدها بسينما دوللي.

ومنذ ذلك اليوم كان زملائي عندما تختلف لغتنا السينمائية يداعبونني ويقولون لي إن الأصل المصري الذي بداخلي ظهر ويتحدث وهذه حقيقة اتشرف بها.

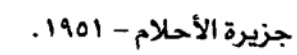



الترحال



٥. فيلموجرافيا







جزيرة الأحلام – ١٩٥١.

كأس العزاب – ١٩٥٢.

شم النسيم – ١٩٥٢.

من أين لك هذا – ١٩٥٢.

بنت البلد – ١٩٥٤.

زمن العجائب – ١٩٥٢.

دلوني يا ناس – ١٩٥٤.

بنت الجيران – ١٩٥٤.

عفريتة إسماعيل يس – ١٩٥٤.

إسماعيل يس فى متحف الشمع – ١٩٥٦.



الأفلام المصرية الناطقة باليونانية

١- "دكتور ابامينوندس" عام ١٩٣٧
إنتاج واخراج توجو مزراحى،
تحويل لفيلم "الدكتور فرحات" الذى أنتجه أخرجه عام ١٩٣٥.

٢- "اللاجئة" (بروسفغويولا) عام ١٩٣٨
إنتاج واخراج توجو مزراحى عن سيناريو يوناني.

٣- "عندما يغيب الزوج" (اوتان اوسيزغوس تاكسيزيفى) عام ١٩٣٨
إنتاج واخراج توجو مزراحى عن سيناريو بوناني.



فريق عمل دبلجة فيلم نانوسة مع المخرج كوستانوف



٤- "خطوبة بمشاكل" (ارافون ميتميوذيون) عام ١٩٣٨
إنتاج واخراج اليفيزى اورفانيلى
تحويل لفيلم " الخادمة" الذى أنتجه أخرجه عام ١٩٣٨



٥- "اغنولا" عام ١٩٣٩
إنتاج واخراج الفيزى اورفانيلى عن سيناريو يوناني.

٦- "إلقبطان عقرب" (كابتن سكورپيس) عام ١٩٤٣
إنتاج واخراج توجو مزراحى تحول الى فيلم "البحار" الذى أنتجه أخرجه عام ١٩٣٥.





٧- "زلطة فى البحيرة" (إنافونساالوستى ليمنى) عام ١٩٥٢
إنتاج شركة ميلاس
إخراج اليكوسا كيلاريو
كوميديا.



٨- "سانتا تسيكيتا" عام ١٩٥٣
إنتاج شركة ميلاس
إخراج اليكو ساكيلاريو.

٩- "العانس" (ذسبيس إتون تريانذا إنيا) عام ١٩٥٤
إنتاج شركة ميلاس
إخراج اليكو ساكيلاريو
كوميديا





١٠-"صحوة يوم الأحد (كرياكانيكو كسيبنيما) عام ١٩٥٤
انتاج شركة ميلاس
إخراج ميخالى كاكويانيس
كوميديا اجتماعية



١١-"رياح الغضب" (انيموس توميسوس) عام ١٩٥٤
إنتاج شركة ميلاس
إخراج نيقولا تسيقورس
دراما اجتماعية

١٢- "طريق الأقدار" (ستافرود رومى توببرومينو) عام ١٩٥٤
إنتاج شركة اثاناسوبولس
إخراج جانى فرنوتسيو
دراما اجتماعية



المراجع

- تاريخ السينما المصرية — د. جلال الشرقاوى
- دليل الأفلام العربية
- تاريخ السينما اليونانية — اغلائيا ميترو بولو
- اليونانيون فى مصر — مانولى يارواكى
- انسطاسى افراموسى
- جورج يوردانيدس
- اندريا زندليس
- كوستا فيرس
- ١٠٠ عام سينما مصرية — المعهد العربي بفرنسا
- فيلموجرافيا السينما اليونانية — ستاتيس فالوكس



الفهرس

١- مقدمة ٣
٢- صناعة السينما ٧
٢-١ التجارة ٩
٢-١-١ الاستوديوهات ٩
٢-١-٢ الإنتاج والتوزيع ١٠
٢-١-٣ دور العرض ١١
٢-٢ الفن ١٢
٢-٢-١ التمثيل ١٢
٢-٢-٢ الإخراج ١٣
٢-٢-٣ الديكور ١٤
٢-٢-٤ الصوت ١٤
٢-٢-٥ الموسيقى ١٤
٢-٢-٦ تخصصات أخرى ١٥
٣- أفلام مصرية يونانية ١٧
٣-١ الفترة الأولى ١٩
٣-١-١ توجو مزراحي ١٩
٣-١-٢ الفيزي اورفانيلي ٢٠
٣-٢ مرحلة الخمسينيات ٢٠
٣-٢-١ سوتيرس ميلاس ٢٠
٣-٢-٢ آخرون ٢٢
٤- ولدوا في مصر ٢٣
٥- فيلموجرافيا ٢٧
٦-المراجع ٣٦
٧-الفهرس ٣٧



صدر في هذه السلسلة

١- كليوباترا في السينما .... تأليف د. طاهر عبد العظيم	فبراير ٢٠٠٢
٢- روائع مهرجان كان .... إعداد سمير فريد	ابريل ٢٠٠٢
٣- في ذكرى سعاد حسني .... إعداد سمير فريد	يونيو ٢٠٠٢
٤- محاورات سمير نصري مع نجوم السينما العربية... إعداد سمير فريد	سبتمبر ٢٠٠٢
٥- سينما العالم الثالث والغرب ....تأليف روي آرمز- ترجمة أبية الحمزاوي	أكتوبر ٢٠٠٢
٦- رائدات السينما في مصر.................. تأليف مجدي عبد الرحمن	نوفمبر ٢٠٠٢
٧- محاورات سمير نصري مع نجوم السينما المصرية.. إعداد سمير فريد	نوفمبر ٢٠٠٢
٨- السينما في عالم نجيب محفوظ....................تأليف مصطفى بيومي	ديسمبر ٢٠٠٢
٩- نجيب محفوظ في السينما المكسيكية............تأليف د. حسن عطية	ديسمبر ٢٠٠٢
١٠- تاريخ السينما التسجيلية........................تأليف ضياء مرعي	يناير ٢٠٠٣
١١- عزيزي شارل..تأليف كامل التلمساني	فبراير ٢٠٠٣
١٢-صورة المرأة المصرية في سينما التسعينات......تأليف إحسان سعيد	مارس٢٠٠٣
١٣- شكسبير بين السينما والباليه........................ مجموعة باحثين	أبريل ٢٠٠٣
١٤-اندرية تاركوفسكي في النقد السينمائي العربي.... إعداد سمير فريد	مايو ٢٠٠٣
١٥-اليونانيين في السينما المصرية......................تأليف يني ميلاخرينودى	يونيو ٢٠٠٣